دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	حول المصطلحات العسكرية
المصدر:	مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة
الناشر:	مجمع اللغة العربية
المؤلف الرئيسي:	المغربي، عبدالقادر
المجلد/العدد:	ج 9
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1957
الصفحات:	167 - 170
رقم MD:	224217
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	المصطلحات العسكرية، تعريب المصطلحات، العلوم العسكرية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/224217

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

حول المصطلحات العسكرية

للمرحوم الأستاذ عبد القادر المغربى[1]

كانت هذه المصطلحات من جملة ماعنى به مجمع اللغة . ولا أذكر القرارات ولا النتائج التى وصل إليها وأقرها فى شأنها . وإنما أنا ذاكر ما أعلمه فى هذا الصدد منذ أول نشأة المجمع أو منذ كانت داره قصر ورثة رياض باشا فى الجيزة .

ابتدأ المجمع النظر فى المصطلحات ، أو أن وزارة الدفاع كلفته ذلك ، وأرسلت الوزارة مندوبا — أحد ضباطها النجباء — بصفته خبيرا فنيا . فوضع المجمع بعض الألفاظ وترجم بعض المصطلحات التركية إلى العربية فلم يرق ذلك للوزارة وجاذبته الرأى بعنف وانقلبت غاضبة حانقة . وخاضت الصحف المحلية فى هذا الموضوع ، وأشارت إلى أن وزارة الدفاع غير راضية عن الأوضاع التى اختارها المجمع وأنها تريد إبقاء ما كان على ما كان . واتفق أن حضر أحد أعضاء المجمع وهو الدكتور فارس نمر مجلسا للبرنس محمد على) فجرى فيه ذكر الخلاف بين المجمع والوزارة وأخذ (البرنس) يشدد النكير على المجمع بما كان منه . فدافع الدكتور لكن دفاعه ، كما قال — كان ضعيفا . وحمل الدكتور إلى المجمع خبر ماجرى فى مجلس (البرنس) وأذكر أن فارس نمر حذر المجمع العاقبة ، أشار عليه بالسرعة فى البت فى أمر المصطلحات العسكرية قبل حدوث شىء آخر . ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل وصل صداه إلى البرنس (عمر طوسون) فقام يؤيد محمد على ويشد عضد الوزارة . ومما قاله أو كتبه فى هذا الصدد : إن المصطلحات العسكرية المختلفة رمز إلى الأدوار التاريخية التى مر فيها الجيش المصرى وأن كلمات : صاغ . صول . بكباشى . يوزباشى تدل على الزمن أو الدور الذى تقلب فيه الجيش المصرى وهو أمر له قيمته . عندها عقد المجمع جلسة خاصة شهدها الضابط الموكول اليه النظر فى المصطلحات مع المجمع وطال الجدل فى الموضوع وبقى المجمع متمسكا برأيه فى أن له وحده حق وضع المصطلحات ، وأنه لايقر الألفاظ التركية بحال : فإن إقرارها ينافى غرضه فى سلامة اللغة العربية ، بل هو رجوع على موضوعه بالنقض .

وقد خطر لى ساعتئذ رأى أعجب الإخوان والضابط المندوب وهو أن تحتفظ الوزارة بمصطلحاتها المألوفة ، وإذا شاءت أرسلت للمجمع جريدة بالألفاظ والمصطلحات التى تفضل تعريبها . والمجمع إذ ذاك ينظر ما فى هذه الجريدة من الألفاظ التركية ويضع المصطلحات اللازمة مكانها . وقد كتب قرار المجمع — على هذا الأساس ، وأرسلت نسخة منه إلى الوزارة بواسطة مندوبها .

---

(١) ألقيت هذه الكلمة فى الجلسة التاسعة لمؤتمر المجمع فى الدورة التاسعة عشرة .

ومن يومئذ لم أعد أسمع ماذا كان من الأمر وما هي المصطلحات العسكرية التي أقرها المجمع؟ حتى كتبت جريدة المقطم (فبراير سنة ١٩٣٩) بعنوان (أسماء جديدة للرتب العسكرية البحرية) ما نصه: (تلقت مصلحة خفر السواحل من وزارة الدفاع خطابا بتنفيذ القرار الوزاري الآتي: تقررت أسماء الرتب البحرية على هذه الصورة:

الصول : مباشر

الملازم الثاني : ملازم ثان

الملازم الأول : ملازم

اليوزباشي : نقيب

الصاغ : عميد ثان

البكباسي : عميد

القائمقام : ربان ثان

الأميرالاي : ربان

اللواء : أمير البحر

الفريق : أمير البحار

هذا ما نشر في المقطم وقرأته يومئذ بدمشق. ولم أعلم ما إذا كان للمجمع رأي في هذه الأوضاع أولا؟

وزار مجمع دمشق في (فبراير سنة ١٩٤٣) أحد فضلاء العراق. وكان له اتصال بوزارة الدفاع العراقية واسمه (عبد الستار فوزي) فتذاكرنا في أمر الأوضاع العسكرية العراقية، فقال: إن أمرها انتهى وتقرر، ووعدني بإرسال ما نشرته الوزارة بهذا الشأن. وبالفعل أرسل إلى هذه المجموعة اللطيفة التي تحتوي على عشرين كراسة نشرتها وزارة الدفاع العراقية بالإنجليزية والعربية، وهي تتضمن كل ما يتعلق بموضوع الاصطلاحات العسكرية وتعريبها مبتدأة بالمصطلحات التي أولها (A) ومختتمة بالاصطلاحات التي أولها (Z) وقد سموا المجموعة (المعجم العسكري).

وأنا أقدم هذه المجموعة هدية إلى لجنة المصطلحات العسكرية.

ثم تقلبت الأمور إلى أن حدثت الثورة الأخيرة في مصر وأرسلت حكومة الثورة سفيرا لها في جمهوريتنا السورية. فزرته مهنئا ومستأذنا بالسفر إلى القاهرة لشهود هذا المؤتمر. وجرى بيننا حديث عن المصطلحات العسكرية سواء أكان ذلك في العراق، أو سوريا أو مصر. وقال السفير إن أمرها انتهى في مصر على نمط ما كان تم وجرى في العراق. وإن الأوامر أو الإيعازات أصبحت كلها باللغة العربية حسبما قرره مجمعكم (مجمع اللغة) ولم يبق لنا حاجة إلا إلى شيء واحد وهو تعريب بعض مصطلحات تركية ما زالت مستعملة في (الرتب العسكرية) مثل بكباشي ويوزباشي وصاغ وصول. وإننا ننتظر من مجمع اللغة الاستعاضة عنها بغيرها من الألفاظ العربية، فقلت له: سأبلغ المجمع اقتراحكم هذا. وكنت قبل

سفرى من دمشق احتطت للأمر وكلفت صديق أحمد بك اللحام ، أحد كبار الأركان ووكيل وزارة الدفاع فى عهد حكومة (شكرى بك القوتلى) كلفته أن ينظم قائمة بأسماء الرتب العسكرية فى العهد التركى وما يقابلها من المصطلحات التى تستعملها الجمهورية السورية اليوم . ففعل ، ونظم هذه الجريدة ، وهى :

(أسماء الرتب العسكرية فى الجمهورية السورية والمملكة العراقية) :

للضباط ثلاث مراتب :

(المرتبة الأولى) : (الضباط الأعوان وهم ثلاثة) .

فى الدولة العثمانية : ملازم ثان — ملازم أول — يوزباشى .

فى العراق وسورية : ملازم — ملازم أول — رئيس .

(المرتبة الثانية) : (الضباط القادة وهم ثلاثة أيضا) :

فى الدولة العثمانية : بكباشى — قائمقام — أميرالاى .

فى العراق وسورية : مقدم — عقيد — زعيم

(المرتبة الثالثة) : (الضباط الأمراء وهم ثلاثة أيضا) :

فى الدولة العثمانية : ميرلوا — فريق — مشير

فى العراق وسورية : أمير لوا — فريق — عميد .

هذا ولى فى هذا المقام ملاحظتان أحب أن أعرضهما على الإخوان (الأولى) رأيت من يعنيهم أمر هذه الاصطلاحات يستنكرون وضع كلمة (رئيس) مكان (يوزباشى) أى رئيس فئة .

وقد شاركتهم فى هذا الاستنكار إذ كم يكون بشعا أن نقول الرئيس فلان قال كذا أو فعل كذا . ويكون هذا الرئيس برتبة يوزباشى . ثم من جهة ثانية نقول الرئيس ، أى رئيس الجمهورية يقول كذا وكذا . فالرأى العام يلفت نظر المجمع إلى وضع لقب آخر لليوزباشى غير الرئيس .

(الملاحظة الثانية) اصطلحت الحكومتان العراقية والسورية على تسمية البكباشى بالمقدم وفى سورية والعراق يلفظون (المقدم) بفتح الدال على صيغة اسم المفعول . وقد شددت النكير فى سورية على فتح الدال وإن كان صحيحا معنى ولغة ، غير أنى أرجح الكسر (مقدم) بصيغة اسم الفاعل بمعنى (متقدم) لما أن فعل (قدم) جاء لازما ومتعديا ومنه (المقدمة) للكتب قالوا : يجوز فيها كسر الدال وفتحها ولكن رتبة (المقدم) موروثة عن الدول الأيوبية وخلفائها فى القرون الوسطى الإسلامية ، يقولون مثلا (المقدم شمس الدين) كما يظهر ذلك من ترجمة من لقب بهذا اللقب من رجالات تلك القرون . وفى طرابلس الشام أسرة (المقدم) المشهورة بلقب أحد أجدادها ، فالمقدم بالفتح هو الذى قدمه غيره . أما المقدم بالكسر بمعنى المتقدم

فهو الذى يتقدم القوم باستحقاقه التقدم ، ولا ينتظر أن يقدمه غيره ، وهـــذا المعنى أليق وأمدح كما لا يخفى .

ولم أكد أنتهى من كتابة هذه الكلمة وأنا فى مصر حتى جاءنا البريد بجريدة (العرب) التى تصدر فى باريس وإذ فيها جملة تتعلق بموضوعنا هذا موضوع الاصطلاحات العسكرية ، وهذه هى الجملة :

(متى تلغى ألقاب الرتب العسكرية فى مصر؟)

إن هذه الألقاب العسكرية المصرية التى لا يزال صداها يرن فى آذان العرب لاتتفق والعهد الجديد المبارك فى وادى النيل .

صاغ . صول . بكباشى . أونباشي . شاويش . يوز باشى : هى ألقاب رتب عسكرية تركية .

وعلى الرئيس وزملائه قادة التحرير إلغاء هذه الألقاب الأعجمية وتعريبها أسوة بألقاب الرتب العسكرية العربية فى سوريا والأردن والعراق .